

## قصص الأنبياء للأطفال

### قصة موسى وهارون

#### - عليهما السلام -

لما دخل يعقوب - عليه السلام - مصر هو وأولاده وأحفاده ، وأقاموا بها وأصبحوا يتحكمون في غالب ثروات البلاد ، وكان يعقوب - عليه السلام - قد لقَّبه الله بـ ( إسماعيل ) ، وبعد أن مات يعقوب ومات يوسف - عليهما السلام - ، ومات إخوة يوسف ، وكثرت بعد ذلك ذرية إسماعيل وهو يعقوب - عليه السلام - وأصبحت ذريته تُلقَّبُ ( بني إسماعيل ) أي : أولاد وأحفاد النبي الصالح يعقوب - عليه السلام - ، خاف فرعون - ملك مصر آنذاك - على ملكه وثرواته من بني إسماعيل ، فبدأ يستولي على أموالهم ويعذبهم ، وفي يوم من الأيام رأى فرعون في نومه أن ناراً تخرج من الشام تحرق بيوت المصريين وقصره ، ولا تحرق بيوت بني إسماعيل ، وجاء



## قصص الأنبياء للأطفال

المنجمون ففسرُوا له هذه الرؤيا بأنَّ غلامًا سوف يُولد في بني إسرائيل يكونُ زوالُ ملكه على يديه .

### قتل أطفال بني إسرائيل

أصدر فرعونُ الأوامرَ لجنوده بقتل كلِّ مولودٍ ذكرٍ يولدُ من بني إسرائيل ، وبدأ الجنودُ ينفذون الأوامر بذبح الأبناء التي تولد .

فقالوا لفرعون : لو قتلنا كلَّ الأولاد فلن نجد بعد ذلك أحدًا يعمل عندنا ويشغل في حقولنا ، فأشاروا عليه أن يقتل الأطفال التي تولدُ في سنةٍ ، ويتركُ الأطفال التي تولدُ في السنة التي تليها .

فولَدَ هارونُ في السنة التي لا يُقتلُ فيها أطفالٌ ، ثم وُلِدَ موسى - عليه السلام - في السنة التي بعدها وهي السنة التي يذبح فيها الأطفال ، فماذا تصنع أمُّ موسى ، ورجال فرعون سيذبحون موسى كما ذبحوا من قبله أولادًا كثيرين .



## قصص الأنبياء للأطفال

## إلقاء موسى في النهر بوحي من الله

أوحى الله إلى أم موسى وألهمها أن تصنع صندوقاً وتضع فيه موسى وهو رضيع ، ثم تُلقيه في النهر ولا تخاف عليه من الغرق ، ولا تحزن لفراقه ، فسوف يحفظه الله لها ، ويردُّه إليها كما وعدّها ، وسوف يكون رسولاً من عند الله ، ووعد الله لا يتخلف ، فوضعت أم موسى الصندوق في النهر وفيه موسى ، فحمله الماء وجرفه التَّيارُ إلى بيت فرعون ، فرأته زوجة فرعون فأخذته وأحبته ، وفرحت به ، وقالت لفرعون لا تقتله عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً ، وعرضوا عليه المراضعات ، فرفض موسى أن يرضع من إحداهن ؛ لأن الله حرم عليه المراضع ، فقالت أخته وكانت تتبع أخباره : هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم ويقومون بخدمته وإرضاعه والعناية به ، وهم له ناصحون .

عاد موسى لأمه تُرضعه وتُربِّيّه وتتقاضى على ذلك أجراً ، وهي آمنة عليه ، وظل موسى في حجر أمه إلى أن بلغ سن الفطام ، فعاد إلى بيت فرعون وتربى فيه .



## قصص الأنبياء للأطفال

## موسى يخرج من مصر خائفاً

عاش موسى - عليه السلام - وتربى في بيت فرعون ،  
وكان يعرفُ الخدمَ ويعرفونه ، وكان بنو إسرائيل يعرفون  
قصة موسى ، وكانوا يُحبونه ، وكبر موسى وأصبح شاباً  
قويّاً ، وفي يوم من الأيام كان يمشي في المدينة فسمع صوت  
رجلٍ يستغيثُ ويقولُ : أنجِدني يا موسى ، فنظر فإذا  
رجلان يتشاجران ، رجلٌ مصريٌّ من رجال فرعون ،  
ورجلٌ عبرانيٌّ من بني إسرائيل ، فأسرع موسى ليُخلص  
الرجلَ العبرانيَّ من ظلم المصري ، وكان موسى مُغضباً  
فضرب الرجلَ القبطيَّ ضربة فقتله ، ولم يعلم بذلك أحدٌ  
إلا الرجلَ العبرانيَّ الذي نصره موسى ، ولما سكنت نفس  
موسى وَهَدَأَ غضبُهُ ندم على ما فعل وقال هذا من عمل  
الشيطان إنه عدوٌّ مبين ، إذ كان الأولى أن تكون النصرَةُ بغير  
الضرب المفضي إلى الموت ، وحزن حزناً شديداً وقال : رب



## قصص الأنبياء للأطفال

إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، فغفر له وتقبل منه توبته  
النصوح ، إنه هو الغفور الرحيم ، وأصبح موسى يسير في  
المدينة خائفاً من الجواسيس أن يُخبروا فرعون ، وفي يوم آخر  
وجد موسى نفس الرجل يتشاجر ويقول : أنجدي يا  
موسى ، فاقرب منه موسى ، فخاف من موسى وقال له :  
أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس ؟ فسمع القبطي  
الذي كان يتشاجر مع العبراني الذي هو من بني إسرائيل  
هذه الكلمة ، فانطلق إلى فرعون وأخبره أن الذي قتل  
الرجل المصري هو موسى ، فأصدر فرعون الأوامر والحكم  
بقتل موسى ، وجاء رجل مؤمن من الذين يحبون موسى  
سمع كلام فرعون ، فذهب إلى موسى وقال له : إن فرعون  
يُريد أن يقتلك فاخرج من مصر إني لك من الناصحين ،  
فأسرع موسى هارباً من مصر حتى لا يقتله فرعون ، وفي  
وسط هذه المحنة الشديدة قال رب نجني من القوم الظالمين ،  
فنجاه الله وتوجه إلى مدين .



## قصص الأنبياء للأطفال

## موسى يذهب إلى بلاد مدين

خرج موسى من مصر لا يدري أين يذهب ، فتوكل على الله وطلب النجاة والعون منه سبحانه ، فهداه الله أن يذهب إلى بلاد مدين ، وقد وجد في هذا السفر التعب والعناء والمشقة ، فكان يأكل من ورق الشجر وحشيش الأرض ، حتى وجد نفسه أمام بئر يقف عليه ناس كثيرون يريدون أن يملأوا ماءً من هذا البئر ليسقوا أغنامهم وماشيتهم ، ووجد موسى امرأتين تقفان بعيداً عن البئر حتى يسقى الناس بهائمهم ويأخذوا ما يكفيهم من الماء ، ثم يأخذوا الماء بعد الرجال ، ولكن موسى لم يعجبه أن يتعد النسوة عن الماء لضعفهن ، ويتقدم الرجال لقوتهم ، وهو الذي ثار على الظلم ، ولم يعجبه جبروت فرعون وطغيانه .

فسأل المرأتين عن شأنهما ، ولماذا يجلسان ماشيتهما عن وُرود الماء ؟





## قصص الأنبياء للأطفال

قالتا : لا نسقي حتى يسقي هؤلاء الرعاة ماشيتهم ،  
فهم أولو قوة ، ونحن ضعيفتان كما ترى ، وأبونا شيخ كبيرٌ  
مُسِنٌ لا يقوى على العمل ، فنحن نرعى الغنم بدلًا منه ،  
فثار موسى ، وتحركت فيه عوامل الشهامة والرجولة ،  
ونظر إلى البئر فوجد الرعاة قد وضعوا عليه حجرًا كبيرًا لا  
يقدُر على رفعه إلا عددٌ كبيرٌ من الرجال ، فرفع موسى  
- عليه السلام - هذا الحجر ، وسقى لهما ، وأعاد الحجر إلى  
مكانه مرةً ثانيةً ، وعاد إلى ظل شجرةٍ ليستريح من وعثاءِ  
الطريق ومشقته ، وكان موسى دائم الصلاة بربه ، يذكره  
ويتضرعُ إليه ولا ينساه أبدًا ، وبخاصة في هذا الوقت  
الشديد ، فقال : يا رب أعطني من فضلك ، وأسبغ عليّ من  
نعمك ، فإني لما أنزلت إليّ من خير فقير ، وهل ينساه ربُّه ،  
وقد التصقت بطنه بظهره من الجوع ؟ كَلَّا . فمن يتوكل  
على الله فهو حسبه وكافيه ، عادت البتان إلى أبيهما الشيخ ،  
فسألها عن السر في حضورهما بسرعة على خلاف شأنهما كل



## قصص الأنبياء للأطفال

يوم ، فأخبرته بما كان من الرجل الذي سقى لهما ، وسهّل لهما العودة مبكرين ، وكان أبوهما رجلاً صالحاً عابداً لله - عز وجل - ، فقال لإحدى البنتين : اذهبي إليه وقولي له : إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، أي يُعطيك الأجر على عملك وفعلك هذا ، رأى موسى الفرج في ذلك ، وأن الله قد استجاب دعاءه بسرعة ، فذهب موسى - عليه السلام - إلى هذا الرجل الصالح فرَّحَ به ، وأكرمه وأزال عنه الخوف ، وعرض عليه أن يزوجه إحدى ابنتيه مقابل أن يخدمه برعي غنمه ثماني سنين ، فإن أتمها عشرًا فمن عنده ولا حرج عليه ، قبل موسى ذلك وعمل عنده عشر سنين .

## موسى يعود إلى مصر ويكلمه ربه

اشتاق موسى إلى مصر ، واشتاق إلى أمّه وإخوته ، فاختر موعداً للرحيل ، وخرج من بلاد مَدْيَن في ليلة مظلمة وباردة ، ووصل بأهله إلى جانب جبل الطور الأيمن ،





## قصص الأنبياء للأطفال

وذهب يبحث عن الطريق ، أو ينظر حتى يرى شيئاً يهتدي به إلى الطريق ، فوجد ناراً من جانب الطور ، فقال لأهله :  
انتظروا ... لقد وجدتُ ناراً لعلّي آتيكم منها بجذوة<sup>(١)</sup>  
لعلكم تستدفئون بها ، ووصل موسى إلى وادٍ بين جبلين وهو يستند على عصاه ، فلما اقترب من النار وجد ناراً عظيمة تشتعل في شجرة ، وكانت المفاجأة .

### موسى يكلم ربه

واقترب موسى - عليه السلام - من الشجرة ، فإذا بالله - سبحانه وتعالى - يكلمه ويناديه قائلاً له : إني أنا الله ربُّ العالمين .

وخاف موسى وفرّ ، ثم عاد مرةً أخرى إلى النار ، فناده ربه : اخلع نعليك احتراماً وتقديساً وإجلالاً وتعظيماً  
إنك بالوادي المقدس المطهر الذي يُقال له طوى .

(١) الجذوة : الجمرة الملتهبة .



## قصص الأنبياء للأطفال

وأنا اخترتك للرسالة وتبليغ الدعوة فاستمع إلى كل ما يوحى إليك ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني مخلصاً لوجهي وأقم الصلاة لتذكرني بها ، أو لأذكرك بها في عليين ، فهدأت نفس موسى ، فكلمه ربُّه مرة أخرى وقال له : وما هذه التي بيمينك يا موسى ؟ سأله عما في يمينه ليلفت نظره إلى العصا وحقيقتها وليدرك عظمة الله وقوته حيث يقلبها إلى حيَّة تسعى ، وفي هذا تربية لموسى ؛ حتى لا يستبعد على الله شيئاً بعد ذلك ، قال موسى مجيباً لربه مُطنباً في كلامه ؛ لأنَّ المقام يقتضي منه التطويل حتى يتلذذ بخطاب الرب - سبحانه وتعالى - : هي عصاي ، ثم أخذ يسرد بعض منافعها فقال : أعتمد عليها في سيري ، وأسقط الورق بها على غنمي ، ولي فيها مآرب أخرى ، أي : منافع وحوائج أخرى ، فأمره الله أن يُلقِيَ هذه العصا فإذا بها تتحول إلى ثعبانٍ كبير يتحرك على الأرض ويلتهم كل شيء ، فخاف موسى وتملَّكه الفرعُ ، فأمره الله أن يُمسك الثعبانَ ، فعاد الثعبانُ الكبيرُ عصا مرةً



## قصص الأنبياء للأطفال

أخرى كما كان ، ثم أمره الله أن يُدْخِلَ يدهُ في جيبه ، فأدخل موسى يده ثم أخرجها بيضاء كالثلج من غير برصٍ بها ، ثم رَدَّها في جيبه فعادت كما كانت على لونها ، ثم أمره الله أن يذهب بهاتين الآيتين إلى فرعون ليدعوهُ إلى عبادة الله وحده لا شريك له ؛ لأنه طغى وجاوز الحد في الإشرak بالله وتعذيب بني إسرائيل ، فقال موسى وقد صدع بالأمر : إني قتل منهم رجلاً فأخاف أن يقتلون ، فأرسل معي أخي هارون معيناً ، هو أفصح مني لساناً وأقوى بياناً ، فبعث الله معه أخاه هارون ، وأمره أن يذهب مع موسى إلى فرعون ، وأن يحمل معه عبء الرسالة .

### موسى يقف أمام فرعون

ذهب موسى وهارون إلى فرعون في قصره ، وقالوا له :  
إنا رُسُولا ربِّ العالمين إليك ، فأرسل معنا بني إسرائيل ليعبدوا ربهم في البرية ولا تعذبهم ، فحاول فرعون أن يُذَكِّرَ



## قصص الأنبياء للأطفال

موسى بقتله الرجل المصري ، فبيّن له موسى أنه لم يقصد ، وبدأ موسى يدعُو فرعونَ إلى عبادة الله وحده ، وأن لهذا الكون إلهًا خلقه هو الله ، وهو المستحقُّ وحده للعبادة والطاعة .

فقال فرعونُ لموسى : فَأْتِ بعلامةٍ تشهد لك على صدق هذا الكلام ، فرمى موسى عصاه من يده ، فإذا هي تُعبانٌ ظاهرٌ يتحرك ويسعى ، ووضع يده في جيب قميصه ثم أخرجها فإذا هي بيضاء للناظرين ، فقال فرعون : موسى أصبح ساحرًا ماهرًا يمؤهُ علينا ويقلب الحقائق ، وجاء بهذا السحر لكي يُخرجكم من أرضكم ، ويتغلب عليكم بسحره ، ثم قال فرعون لموسى : اخترْ يومًا وسوف أجمع لك السحرة ، فاختار موسى يومَ العيد ؛ لأنه اليومُ الذي يجتمع فيه الناسُ ، وجاء الناسُ من كل مكان لينظروا ماذا سيحدثُ بين سحرة فرعون وموسى - عليه السلام - ، وجاء السحرة وهم واثقون من تغلبهم على موسى - عليه



## قصص الأنبياء للأطفال

السلام - ، وعرضوا على موسى أن يُلقِي هو أولاً ، فقال لهم موسى : بل ألقوا ما أنتم مُلقُونَ ، فَأَلْقَى السحرة حَبَاهُم ، وَعَصِيَّهْم ، فامتلاً المكانُ حَيَّاتٍ وَثَعَابِينَ ، فتخيل الكلُّ حتى موسى أنها تسعى وتمشي فابتهج فرعون وقومه ، وخاف موسى - عليه السلام - فأوحى الله إليه : لا تخف إنك أنت الأعلى ، إن هذا الذي فعلوه إنما هو سحر ، ثم أمره الله أن يُلقِي عصاهُ ، فتحولت العصا إلى ثعبان كبير ، أخذ يبتلعُ كُلَّ الْعِصِيِّ وَالْحَبَالِ التي ألقاها السحرةُ ، ويتلقَّفُها بسرعةٍ فائقةٍ ، فعرف السحرةُ أن موسى نبيٌّ مُرْسَلٌ من عند الله ، وأن السحر لا يفعل ذلك ، إنما هي القوة الإلهية القادرة ، التي هي فوق قوى البشر جميعاً ، فخرُّوا لله ساجدين ، وأسلموا وآمنوا برب العالمين ، ربَّ موسى وهارون ، فقال لهم فرعونُ : إن موسى كبيرُكم الذي علمكم السحرَ ، وأمر أتباعه أن يربطوا السَّحرة الذين أسلموا وعرفوا أن السحر حرام ، وآمنوا بموسى وهارون ،



## قصص الأنبياء للأطفال

وهددهم بأن تُقَطَّعَ أيديهم وأرجلهم من خلافٍ أو يُنْفَوْا من الأرض .

## انطلاق بني إسرائيل وخروجهم من مصر وغرق فرعون وجنوده

أرسل الله الجفافَ على مصر ، فطلبوا من موسى أن يدعو الله أن يرفعَ هذا الجفافَ عنهم وسوف يؤمنون بالله ، فرفع الله الجفافَ ولم يؤمنوا ، ثم أرسل الله عليهم الجرادَ فأكل الزرعَ والثمارَ ولم يؤمنوا ، ثم سلط الله عليهم الضفادعَ فملأت بيوتهم فلم يؤمنوا ، وسلط عليهم حشرة القملِ فملأت بيوتهم وملابسهم ورؤوسهم فلم يؤمنوا ، وتحولت المياه التي يشربون منها وتشرب منها بهائمهم دماً فلم يؤمنوا ، آياتٌ ومعجزاتٌ حتى يرجعوا إلى الله ويؤمنوا به فلم يؤمنوا ، فأوحى الله إلى موسى أن يخرج هو وبَنُو إسرائيلَ من مصرَ ، فخرجوا وخرج فرعونُ وراءَهُم هو





## قصص الأنبياء للأطفال

وجنوده حتى وصل موسى وأصحابه إلى شاطئ البحر ،  
ووقف فرعون وراءهم هو وجنوده ، فقال أصحاب موسى :  
البحر أمامنا وسوف يُدرِكنا فرعونُ وجنوده ، فقال موسى  
- عليه السلام - كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِين ، ثم أمره الله أن  
يضرب بعصاه البحر ، فانقسم البحرُ وانفلق إلى قسمين  
وأصبح كل قسم مثل الجبل العظيم ، ثم عبر موسى هو  
وبنو إسرائيل ، فرأى فرعونُ هذا المنظر فانطلق بفرسه حتى  
دخل البحر ، ودخل الجنودُ خلفه فكانت المفاجأة ، عاد  
البحرُ كما كان وانطبق عليهم فغرق فرعونُ وجنوده ونجا  
موسى ومن معه من المؤمنين .

## عبادة العجل من دون الله

أهلك الله فرعونَ بالغرق ، وارتفع جسده على وجه  
الماء حتى يكونَ عِبْرَةً وَآيَةً للناس ، ومكَّنَ الله لموسى وبني  
إسرائيل في الأرض ، وأعطى موسى التوراة فيها شريعة بني





## قصص الأنبياء للأطفال

إسرائيل ، وكان معه هارونُ - عليه السلامُ - نبياً ووزيراً ،  
وقام موسى - عليه السلامُ - هو وهارونُ بدعوة بني  
إسرائيلَ إلى عبادةِ الله وحدهُ لا شريكَ له ، وعانى موسى  
- عليه السلامُ - من بني إسرائيلَ أشدَّ المعاناةِ ، وتعبَ أشدَّ  
التعبِ ، وحدثتْ حوادثٌ كثيرةٌ في بني إسرائيلَ ، ومن هذه  
الحوادثِ أنَّ موسى - عليه السلام - لما ذهبَ لِلِقَاءِ رَبِّهِ  
واستخلف هارونَ مع بني إسرائيلَ ، وأوصاهُ أن يحافظَ  
عليهم ، ويُذكِّرهم دائماً بعبادةِ الله وما حدثَ لفرعونَ ومن  
كفر معه ، دعاهم السَّامريُّ إلى الضلالة والكفر ، فصنع لهم  
عجلاً من ذهبٍ له جسدٌ ، وصوتٌ كصوتِ العجلِ الحيِّ ،  
وكان أخذَ الذهبَ منهم وألقاه في النارَ حيلةً منه ، وقال  
لبني إسرائيلَ هذا هو إلهُ موسى الذي ذهبَ ليطلبه ، ولكنه  
نسيَ أن يخبركم به ، وقد سهَّلَ جهلُ الإسرائيلين  
ومخالطتهم لعبدة الأوثان قبولَ خداعِ السامري لهم ، ورجع  
موسى فوجدَ هذا الأمرَ ، فعتبَ على بني إسرائيلَ عتاباً



## قصص الأنبياء للأطفال

شديدًا ، وأخذ العجل الذي صنعه (السامري) وعبدَه  
بعضُ الناسِ فجعله رمادًا ، عبارة عن تراب ، ثم رَمَى به في  
النهر ، وأخذ سبعين رجلًا من علماء بني إسرائيل ، واعتذر  
لله سبحانه مما عملَه هؤلاءِ الناسُ الذين عبدوا العجل .

وظل موسى - عليه السلام - يدعو بني إسرائيل  
والمصريين إلى عبادة الله وحده ويعلمهم شريعة التوراة ،  
وتعرض موسى - عليه السلام - لامتحانات واختباراتٍ  
عظيمة وكثيرة ، وصبر عليها ونجَّاهُ الله منها .

ومن هذه الامتحانات : قصة البقرة ، وقصته مع نبي  
الله الخضر - عليه السلام - .

## موسى وبقرة بني إسرائيل

كان هناك رجلٌ من بني إسرائيل كثيرُ المال ، وكان  
شيخًا عجوزًا وله ابن ، وكان أبناءُ أخيه يتمنون موته حتى  
يرثوه ويأخذوا ماله ، فطال به العمر ، فقتله أحدُ أبناءِ أخيه



## قصص الأنبياء للأطفال

ووضعه على الطريق ، فلما أصبح الناس في أول النهار وجدوا هذا الرجل قتيلاً ، فذهبوا إلى موسى - عليه السلام - حتى يجد لهم حلاً لهذه المشكلة ، فدعا موسى - عليه السلام - ربه حتى يدله على قاتل هذا الرجل .

فأمره الله أن يأمر بني إسرائيل أن يذبحوا بقرة ، فأمرهم موسى - عليه السلام - بذبح بقرة أي بقرة ، فقالوا لموسى - عليه السلام - : أنت تستهزئ بنا وتأمرنا بذبح بقرة بدلاً من تقول لنا من قتل هذا الرجل ، قال : معاذ الله أن أكون من الذين يهزأون في موضع الجحد ، وبدلاً من أن يسمعوا كلام موسى - عليه السلام - ويذبحوا أي بقرة ، بدأوا يصعبون الأمر على أنفسهم ، وقالوا يا موسى : ادع لنا ربك يبين لنا أوصاف هذه البقرة ، فقال لهم : إنها بقرة لا حامل ولا بكر وليست صغيرة ولا كبيرة ، بل وسط بين هذا وذاك ، ثم قالوا لموسى : ادع لنا ربك يبين لنا مالونها ، فقال لهم موسى : إنها بقرة صفراء شديدة الصفرة تجلب



## قصص الأنبياء للأطفال

السروور لمن يشاهدها وشكلها حسن وجميل ، قالوا يا موسى :  
البقر كثير ، فاذا ذكر لنا أوصافاً غير هذه الأوصاف ، فقال لهم :  
اذبحوا بقرةً ليس فيها علامات ، ولم يسبق لها العمل في  
حرث الأرض ولا سقيها ، فقالوا لموسى - عليه السلام -  
الآن جئت بالحق والبيان الواضح ، وجاءوا ببقرة بهذه  
الصفات وجدوها عند يتيم صغير بارٍّ بأمه ، اشتروها بماء  
جلدها ذهباً ، ثم ذبحوها ، وأخذوا قطعة من لحمها وضربوا  
بها الرجل المقتول ، وكانت المعجزة ، فقد أحيا الله هذا الرجل  
المقتول ، واعتدل في جلسته ، فسأله موسى - عليه السلام -  
وقال له : من قتلك ؟ فأنطقه الله وتكلم وقال : قتلني ابن  
أخي وسمّاه باسمه فعرفوه ، وكانت مُعجزةً عظيمةً جداً  
زادت بني إسرائيل إيماناً و يقيناً بأن الله على كل شيء قدير .

## موسى مع الخضر

في يوم من الأيام وقف نبي الله موسى - عليه السلام -



## قصص الأنبياء للأطفال

يخطب في بني إسرائيل ، فقال له رجل : يا موسى : مَنْ أَعْلَمُ  
أهل الأرض ، فقال موسى : أنا ، فَعَتَبَ اللهُ على موسى ؛  
لأنه لم يَرُدَّ العِلْمَ إلى الله ، ثم أمره الله أن يذهب إلى رجل  
عنده عِلْمٌ ليس عند موسى - عليه السلام - وهذا الرجل  
هو الخضر ، وأمره الله أن يأخذ معه حوتًا فعندما يفقدُ  
الحوتَ ويضيعُ منه ففي هذا المكان سوف يجدُ الخضرَ  
- عليه السلام - ، والتقى موسى بالخضر ، فقال له موسى :  
هل أَتَّبِعُكَ وأمشي معك حتى أَتَعَلَّمَ من علمك ؟ فقال له  
الخضر : إنك لن تصبر معي ، فقال له موسى - عليه السلام - :  
ستجدني إن شاء الله صابرًا ولا أعصي لك أمرًا ، فركب  
الخضرُ وموسى في سفينةٍ ، فقام الخضرُ وكَسَرَ لوحًا من  
السفينة ، فقال له موسى : إن هؤلاء الناس حملونا معهم  
فكيف تكسر جزءًا من السفينة وقد يغرقون بسبب هذا  
الكسر ، فذكره الخضرُ - عليه السلام - أنه اشترط عليه أن  
يصبر ، فاعتذر له موسى - عليه السلام - ، وانطلق موسى



## قصص الأنبياء للأطفال

والخضر مرة ثانية فوجد الخضر غلامًا جميلًا يلعب مع الصبيان ، فقتله ، فقال له موسى : لقد قتلت هذا الغلام بغير حق وهذا شيءٌ منكرو !! ؛ أتقتل نفسًا ذكية طيبة لم تأثم بغير نفس ولا قصاص ؟ فقال له الخضر : ألم أقل لك يا موسى إنك لا تصبر معي ؟ فاعتذر له موسى وقال له : إن سألتك عن شيءٍ بعد ذلك فلا تصحبني معك ، فقد أعذرتني حيث خالفتك ، وهذا كلام النادم ندمًا شديدًا ، فانطلق موسى والخضر مرة ثالثة ، فمرًّا على أهل قرية ، وطلبًا منهم طعامًا بأسلوب الضيافة فرفضوا أن يعطوهما شيئًا ، فوجدا فيها جدارًا قديمًا قد أوشك على السقوط والانهار ، فبناه الخضر وأصلحه ، فقال له موسى : لو شئت لأخذت أجرًا على هذا العمل ، فقال له الخضر هذا الإنكار هو فراق اتصالنا ونهاية اجتماعنا ، وهذا الموضع سوف نفترق فيه ، وقبل أن نفترق سوف أخبرك لماذا خرقتُ السفينة ؟ ولماذا قتلتُ الغلام ؟ ولماذا بنيتُ الجدار ؟





## قصص الأنبياء للأطفال

أما السفينة : فكان أصحابها مساكين ، وكان هناك ملكٌ ظالمٌ يأخذ السفن السليمة بالقوة والغصب ، فكسرتُ منها جزءًا حتى إذا وجد فيها عيبًا تركها لهم ، فأردت أن أعيها عيبًا بسيطًا حتى لا يستولى عليها الملك الظالم ، وأما الغلام : فكان أبواه مؤمنين وأن الله أطلعني على مستقبله ، فكان إذا كبر وأصبح شابًا فسوف يقع في المنكرات وسوف يكون سببًا في كفر والديه وطغيانها وضلالهما ، فقتلته حتى يموت هو على الإسلام ، ويموت أبواه على الإسلام ، وأما الجدار : فكان لغلامين يتيمين ، وكان تحت هذا الجدار كنزٌ من ذهب ، وقد أوشك على الوقوع ، فأصلحتُ لهما هذا الجدار وقمتُ ببنائه مرة ثانية حتى أحافظ على الكنز الذي تحته ، وحتى يكبر الغلامان ويستطيعا أن يُخرجا هذا الكنز وينتفعا به ، وكان أبوهما صالحًا ، وصلاح الآباء ينفع الأبناء ، ومن هذه القصة نفهم ما يجب أن يكون عليه المتعلم بالنسبة لأستاذه ، وكيف يصحبه في سفره ويتأدب معه ، قال النبي محمد





## قصص الأنبياء للأطفال

– صلى الله عليه وسلم – : وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرَ فَقَصَّ  
اللهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا .

### موت موسى – عليه السلام –

قضى نبيُّ الله موسى – عليه السلام – في بني إسرائيل  
زمنًا طويلًا ، بذل فيه جهدًا عظيمًا ، وتعرض لامتحانات  
وابتلاءاتٍ كثيرةٍ فصبر ، وأصبحت أُمَّتُهُ من أكبر الأمم ،  
ومن أكثر الناس في العدد بعد أمة محمد – صلى الله عليه  
وسلم – ، ولما أراد الله أن يقبضَ رُوحَ نبيِّه ورسوله موسى  
عليه السلام أرسل إليه مَلَكُ الموت ، فذهب ملكُ الموتِ إلى  
نبي الله موسى – عليه السلام – ، وقال له : يا موسى أَجِبْ  
رَبَّكَ ، فضرب موسى – عليه السلام – عينَ مَلَكِ الموتِ  
ففقأها ، أي : أعمى إحدى عينيه وأصبح لا يرى بها ملكُ  
الموت ، فرجع الملكُ إلى رَبِّهِ وقال : يا رب أَرْسَلْتَنِي إِلَى  
رَجُلٍ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ ، فقال الله لملكِ الموتِ : ارْجِعْ إِلَى



## قصص الأنبياء للأطفال

موسى وقل له : إن كنت تُريدُ الحياةَ ولا تُريدُ أن تموتَ الآن  
فضعْ يدك على جلدِ (ثور) ولك بكل شعرةٍ تكونُ تحت يدك  
سنةً تعيشُها ، والثورُ حيوانٌ مثلُ البقرة ، فقال موسى  
- عليه السلام - ثم بعد أن أعيشُ سنينَ طويلةً بعدد الشعر  
الذي يكونُ تحت يدي ، بكل شعرةٍ أعيشُ سنةً ، قال :  
تموتُ بعد ذلك ، فقال موسى - عليه السلام - لملك الموتِ :  
بل اقْبِضْ روحي الآن ، ودعا الله أن يُدْفَنَ في الأرض المقدسةِ  
قريباً من بيت المقدس .

وكذلك مات نبيُّ الله هارونُ - عليهما الصلاةُ  
والسلامُ - وتكاثرتْ ذريةُ بني إسرائيلَ حتى أصبحت من  
أكثرِ الأممِ عدداً .

## فوائد القصة

- (١) عناية الله ورعايته بأنبيائه ورسله وهم في المهد .
- (٢) الله يرحم المرأة الضعيفة إذا استسلمت لأمره ،



## قصص الأنبياء للأطفال

ورضيت بقضائه .

(٣) فرعون ادعى أنه إله من دون الله ، ولم يجد من قومه  
من يقول الحق ، أو يمنع الظلم ، فكانت عاقبة أمره وأمرهم  
الغرق والدمار .

(٤) الحياء من الإيمان .

(٥) الأمانة من صفات الأنبياء .

(٦) الصبر على الأذى في سبيل الله .

(٧) لا يغتر الإنسان بقوته .

(٨) لكل ظالم نهاية .

